فما زاد على تسعة وتسعين مائة والف في الواحد ما كان والفان في التثنية
فيهما اي في المذكر والمؤنث من غير فارق بينهما ثم تقول فيما زاد على
والف وما شرع عنهما بالعطف اي بعطف الزائد عليها او عطفها على
حال كون الزائد واقعا على صورة ما تقدم من اسماء الاعداد من
تغير وتبديل فتقول مائة وثلثة رجال وثلث نسوة ومائة واثنان
واثنتان ومائة وثلثة رجال او ثلث نسوة ومائة واحد عشر
او احدى عشرة رجلا او احدى عشرة امرأة ومائة واحد وعشرون
رجلا او احدى وعشرون امرأة ومائة واثنان وعشرون رجلا
ثنتان وعشرون امرأة ومائة وثلثة وعشرون رجلا او ثلث
عشرون امرأة الى مائة وتسعة وتسعين رجلا او تسع وتسعين
امرأة وكذا الحال في تثنية المائة والف وجمعه وجوزان يعطف
في الكل فتقول واحد ومائة الى ما ذكرنا والاصل في ثماني عشرة في اليا
لبناء صدر الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشر وجاز اسكانها اي
اسكان اليا لتثاقل المركب بالتركيب كما في بعلبك وشذ حذفها
اي حذف اليا بفتح النون لانها اذا حذفت اليا فالوجه بقاء الكسرة
كما في قولك جاني القاض اذا حذفت اليا الا ان الكسرة سوغ تركها
ثمة مركبا ونوعي زيادة استثقاله فجعل موضع الكسرة الفتحة
قال الشيخ الرضي ويجوز كسرها بالبدل على اليا المحذوفة لكن الفتح اولى
لتوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة

وواحد او واحدة

من بنا حال الاسماء الاعداد شرع في بيان حال مميزها وابتدا
من الثلثة لان مميز الواحد والاثنين كما سيصرح به فقال
ومميز الثلثة الى عشرة والثلث الى العشر مخفوض اي مجرور مجموع
لفظا نحو ثلثة رجال او معنى نحو ثلث رهط اما كونه مخفوضا
فلانه لما كثر استعماله اثر فيه التمييز بالاضافة للتخفيف لانها تسقط النون
والتنوين واما كونه مجموعا فليطابق المعدود والعدد الا في ثلث
مائة الى تسع مائة استثناء من قوله مجموع لانهم لم يجمعوا مائة حين
ميزوا بها ثلث واخواته وكان قياسها ان يجمع فيقال مائات او
ومئين لان المائة جمعين احدهما في الحقيقة جمع المذكر السالم وهو
مئون والثاني جمع المؤنث السالم وهو مائات ولا يجوز اضافة العدد
الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلثة مسلمين فلم يبق الا مائات لكنهم
كرهوا ان يلي المميز المجموع بالالف والتاء بعد ما يعود الى بعد ما هو
في صورة الجمع بالواو والنون اعني عشرين الى تسعين فاقتصر على
المفرد مع كونه اخصر ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين اي الى تسع
وتسعين منصوب مفرد اما نصبه في العقود فلتعذر الاضافة و
لا يستقيم بقاء النون معها او هي في صورة نون ولا حذفها اذ ليست
هي في الحقيقة نون الجمع واما في ما عداها فلانهم كرهوا ان يصير الثلثة
اسماء كالاسم الواحد ولا يرد عليه خمسة عشرك لان المضاف اليه
لما كان غير العدد لم يخرج امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلثة

Copyright © King Saud University